

تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقال : المُتَمَنِّئُ قُصَّارَاهُ الخَيْبَةُ . ورؤيَ عن عليّ B أنه كتب إلى
مُعَاوِيَةَ : غَرَّكَ عِزُّكَ فَصَارَ قَصَّارُ ذَلِكَ ذُلُّكَ فَاخْشَ فَاخْشَ فِعْلِكَ
فَعَلَّكَ تَهْدَا بهذا . وهي رسالة تصحيفيّة غريبة في بابها وتقدّم جوابُها في
ق د ر فراجعهُ . وأنشد أبو زيد :

عِشْ ما بدا لَكَ قَصْرُكَ المَوْتُ ... لا مَعْقِلُ منه ولا فَوْتُ .
بَيِّنَا غِنَى بَيْتٍ وبَهْجَتِهِ ... زالَ الغِنَى وتَقَوَّضَ البيتُ قال : القَصْرُ
: الغايةُ وكذلك القَصَّارُ وهو من مَعْنَى القَصْرِ بمعنى الحَيْسِ لَأَنَّكَ إِذَا
بَلَغْتَ الغَايَةَ حَبَسْتَهُ . وَأَقْصَرْتَ المَرْأَةَ : وَلَدْتَ أَوْلَادًا قَصَّارًا
وَأَطَالَتْ إِذَا وَلَدْتَ والَا . وَأَقْصَرْتَ الذَّعْجَةَ أَوِ المَعْرُ : أَسَدَّتْ
وَنَصَّ يَعْقُوبُ في الإصْلَاحِ : وَأَقْصَرْتَ الذَّعْجَةَ والمَعْرُ : أَسَدَّتْ
حَتَّى تَقْصُرَ أَطْرَافُ أَسَدَانِهِمَا فهي مُقْصِرٌ ونَصَّ ابن القَطَّاعِ في
التَّهْذِيبِ : وَأَقْصَرْتَ البَهِيمَةَ : كَبَّرْتَ حَتَّى قَصُرَتْ أَسْدَانُهَا .
ويُقال : إِنَّ الطَّوِيلَةَ قد تُقْصِرُ والقَصِيرَةَ قد تُطِيلُ . وقولُ الجوهريِّ
في الحديث وَهَمٌ فَإِنَّهُ ليس بحديثٍ بَلْ هو من كَلَامِ النَّاسِ كما حَقَّقَهُ الصَّاغَانِي
وتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ . ويُقالُ : هو جَارِي مُقْاصِرِي : أَي قَصْرُهُ بِحِذَاءِ قَصْرِي
وَأَنشد ابن الأَعرابي :

لِتَذْهَبْ إِلَى أَقْصَى مُبْدَاعِدَةٍ جَسْرُ ... فما بِي إِلَيْهَا من مُقْاصِرَةٍ
فَقُرُ يَقُولُ : لا حَاجَةَ لِي فِي مُجَاوَرَتِهِمْ . وَجَسْرُ من مُجَارِبِ . والقُصَيْرُ
كزُبَيْرٍ : د بساحلِ بحرِ اليَمَنِ من بَرٍّ مَصْرٍ وهو أَحَدُ الثُّغُورِ التَّسْعَةِ
بالدِيَارِ المَصْرِيَّةِ . والقُصَيْرُ : بَدَمَشَقٌ على فَرْسَخٍ منها . والقُصَيْرُ :
ة بظاهِرِ الجَنَدِ باليَمَنِ . والقُصَيْرُ : جَزِيرَةٌ صَغِيرَةٌ عَالِيَّةٌ قُرْبَ جَزِيرَةِ
هَذَكَامَ قال الصَّاغَانِي : ذُكِرَ لِي أَنَّ بها مَقَامَ الأَبْدَالِ والأَبْرَارِ . قال
شَيْخُنَا : وَلَمْ يَذْكُرْ جَزِيرَةَ هَذَكَامَ فِي هَذَا الكِتَابِ فهو إِحَالَةٌ على
مَجْهُولٍ والمُصَنِّفُ يَصْنَعُهُ أَحْيَانًا . وقَصْرَانِ : نَاحِيَتَانِ بالرَّيِّ نقله
الصَّاغَانِي . والقَصْرَانِ : دارانِ بالقَاهِرَةِ مَعْرُوفَتَانِ وَخِطَّاهُمَا مشهورُ
وهُمَا من بَنَاءِ الفَوَاطِمِ مُلُوكِ مِصْرَ العُبَيْدِيِّينَ وَحَدِيثُهُمَا في
الْخِطَابِ للمُقَرَّرِي . وتَقْصَرَّتْ به : تَعَلَّلتْ قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ في

الأساس . وقصائيرُهُ بالضمَّ : جَبَلٌ . ويُقال : فلانٌ قصيرُ النَّسَبِ :
أَبُوهُ مَعْرُوفٌ إِذَا ذَكَرَهُ الابنُ كَفَّاهُ عن الانتماءِ إِلَى الجَدِّ الأَبْعَدِ
وهيَ بهاءٍ قال رؤُوبَةُ : .
" قَدِ رَفَعَ العَجَّاجُ ذِكْرِي فَادْعُنِي بِاسْمِي إِذَا لَسْتُ بِطالَةٍ يَكْفِنِي
وَدَخَلَ رُؤُوبَةُ عَلَيَّ النَّسَبَ الْبَكَرِيَّ فَقَالَ : مَنْ أُنْتُ ؟ قال : رُؤُوبَةُ
بنُ العَجَّاجِ . قال : قُصِرْتَ وَعُرِفْتَ . وَأَنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ : .
أُحِبُّ مِنَ النَّسْوَانِ كُلِّ قَصِيرَةٍ ... لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرُ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَهْوَى مِنَ النِّسَاءِ كُلِّ مَقْصُورَةٍ تَغْنِي بِنَسَبِهَا إِلَى
أَبِيهَا عَنِ نَسَبِهَا إِلَى جَدِّهَا . وقال الطائي : .
أُنْتُمْ بَنُو النَّسَبِ الْقَصِيرِ وَطُولُكُمْ ... بَادٍ عَلَيَّ الْكُبْرَاءِ وَالْأَشْرَافِ